"التدريس التعاوني وأثره في تطوير المهارات التدريسية لدي معلمي التربية البدنية"

*م.د/ احمد البسيوني السيد البسيوني

المقدمة ومشكلة البحث :

يلعب المعلم دورا هاما فى العملية التعليمية ، حيث يعتبر حلقة الوصل بين المنهج والتلميذ فـــي أى مجال من المجالات ، وللتربية البدنية مكانة عظيمة في التربية العامة فهي تعتبر جانبا مـــتكاملا مـــنها ، ومـــن ثم يستمد معلم التربية البدنية أهميته بالمدرسة حيث يعمل على تنشئة التلامـــيذ وإعدادهـــم للحـــياة بتوفير المناخ الملائم لنموهم من كافة النواحى البدنية والإجتماعية والعقلية والنفسية ....

وإذا كـــان إعـــداد الطـــلاب المعلميـــن لمهنة التدريس قبل تخرجهم قد حظى بالكثير من الإهتمام من جانب المهتمين بقضايا وشئون التربية والتعليم على المستويات الدولية والمحلية فإن التدريـــب المســـتمر للمعلمين أثناء الخدمة أمر بالغ الأهمية لتجديد خبراتهم وليواكبوا كل ما هو جديـــد من فنيات التدريس ومن المهارات التدريسيه ، وذلك ليتمكن المعلمون من القيام بدورهم وأداء رسالتهم بأعلى درجة من الكفاءة فى تحقيق أهداف العملية التعليمية .

ويـــرى " أبو النجا عز الدين " ١٩٩٢ (١: ٤٨) أن مهنة التربية البدنية تعتمد أساسا على المام المعلم بمجموعة متنوعة من المهارات التدريسية الضرورية واليامة للقيام بالتدريس الفعال.

وأشار " جابر عبد الحميد " وآخرون ١٩٩٦ (٥: ٢٣) إلى أن مهارات التدريس تكمن فى ثـــلاث عملـــيات رئيســـية هى التخطيط ، التنفيذ ، التقويم وينبغي تعلم هذه المهارات بأساليب تكنولوجية متقدمة .

ويـــرى " أحمـــد صـــيداوى " ١٩٩٢ (٤: ٢٢) أن الـــتدريس التعاونى cooperative teaching يعد أحد استراتيجيات التعليم والتعلم فى المجال التربوي والتى اسهمت بنصيب وافر فـــى إعـــداد المعلم وتدريبهُ على اكتساب المهارات التدريسية ، ويؤكد على أن تربية الفرد كى يكون عضوا نافعا فى الجماعة يجب عليه الابتعاد عن تلك التربية الفردية البحتة التى تنمى روح الانانية .

---

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان

وأشـــار " سلافن Slavin " ١٩٩٣ (١١: ١١) إلى ان التدريس التعاونى يتسم بالمشاركة الإيجابـــية بيـــن الطلاب والاعتماد المتبادل فيما بينهم ، وأن جميع الطلاب يتقاسمون المسئولية لقـــيادة العمـــل فى المجموعة ، كما يتم تقسيم المسئولية لتعليم الآخرين وتوصيل كل طالب من طـــلاب المجموعـــة إلـــى تعلم الحد الأقصى ، والمعلم يقوم بدور المرشد الموجه ، ويضيف " ســـلافن" (١١: ٥٢) أن الـــتدريس الـــتعاونى يعـــد من الأساليب الحديثة فى الولايات المتحدة الأمريكـــية حيـــث حظى بتأييد المعلمين على اعتبار أنه يساعدهم فى قضاء وقت أقل بالأمور الإداريـــة ووقـــت أكـــبر فى التدريس ، والمجموعات الصغيرة تتيح للطلاب فرصة المشاركة بصـــورة أكبر لإيجاد نتائج تعليمية مرغوب فيها فضلا عن أنها تسهل وظيفة المعلم بشكل أكثر فاعلية .

كمـــا يؤكـــد " أبو النجا عز الدين " ١٩٩٧ (٢) على فاعلية التدريس التعاونى فى تنمية المهـــارات التدريســـية (والتى تتمثل فى محاور ثلاثة هى التخطيط للدرس ، وتنفيذه وتقويمه) لدى معلمى التربية البدنية قبل الخدمة .

وقـــد اجريـــت عـــدة دراسات عن الأساليب التدريسية المستخدمة فى التربية البدنية منها دراســـة كل من " فيكرزوسنكلر Vickers & Sinclair " ١٩٨٢ (١٢) ، " مكارم أبو هرجة " ١٩٨٦ (١٠) ، " ذكية ابراهيم " ١٩٨٨ (٦) ، " عصمت كامل " ١٩٨٩ (٩) ، " عزة حمدي " ١٩٩١ (٨) ، " زينـــب عـــبد الغني " ١٩٩٢ (٧) ، " أبو النجا عز الدين " ١٩٩٧ (٢) ، وهذه الدراســـات استخدمت اسلوب التدريس المصغر ، والأسلوب الشامل ، والتعلم الفردي والتدريس الـــتعاونى ، ونظـــرا لـــزيادة عدد التلاميذ فى الفصل والتباين فى مستوياتهم وقلة عدد حصص التربـــية البدنـــية فى الخطة الدراسية ونقص الإمكانات بالمدارس ، ولمواجهة كل هذه التحديات الـــتى تفـــرض نفسها فى مجال التربية البدنية بالمدارس والعمل على حلها لا يأتى فقط بتطوير المـــنهج أو توفير الامكانات ، وإنما يحتاج فى المقام الأول تطوير أداء المعلم من خلال تطوير مهاراته التدريسية وتحسين أساليب تدريسية .

وانطلاقا من كل ذلك ومن خلال ملاحظات الباحث واطلاعاته المستمرة بالمكتبات لم يجد من الباحثين من تناول التدريس التعاونى للمعلمين أثناء الخدمة بالبحث والدراسة ، وخاصة فى مجـــال التربـــية البدنية بالبيئة المحلية والعربية ، مما دفع الباحث لإجراء هذا البحث التجريبي للـــتعرف على مدى فاعلية التدريس التعاونى للمعلمين أثناء الخدمة وذلك اتاحة الفرصة أمامهم لتبادل الخبرات العملية المتعلقة بالمهارات التدريسية المختلفة والتى تدخل ضمن التخطيط العلمي

السليم للدرس ثم تنفيذه وتقويمه بأفضل الاساليب العلمية الحديثة بغية الارتقاء بهذه المهارات التدريسية وتطويرها لدى معلمى التربية البدنية أثناء خدمتهم فى هذا المجال .

هدف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى :

- التعرف على أثر التدريس التعاونى فى تطوير المهارات التدريسية قيد البحث لدى معلمى التربية البدنية .

فروض البحث :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى تطوير المهارات التدريسية قيد البحث .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى تطوير المهارات التدريسية قيد البحث لصالح القياس البعدي .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى المجموعتين الضابطة فى تطوير المهارات التدريسية قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية .

مصطلحات البحث :

التدريس التعاونى : " هو عملية تشاركيه تتم بين عدة أطراف فى موقف تعليمي تعلمي على شكل مجموعات صغيرة من الطلاب تتراوح ما بين (٤-٦) تقوم على توزيع للأدوار داخل المجموعة الواحدة حسب قدرات الطلاب واستعدادهم لزيادة فاعلية التعلم وتحقيق الهدف من الدرس . (٤: ١٧)

المهارات التدريسية : " هى تلك الاستراتيجيات التى يستخدمها المعلمون لجعل الطلاب قادرين على التعلم ، وتتمثل فى تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس " (٥: ٢١)

الدراسات السابقة :-

١- قام " فيكرزوسنكلر Vickers & seinclair " ١٩٨٢ (١٢) بدراسة تهدف إلى تصميم برنامج التدريب طلاب التربية الرياضية على كيفية اكتساب بعض مهارات التدريس من خلال اسلوب التدريس المصغر ، وذلك على عينة عددها ٤٠ طالبا.

قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتضمن البرنامج مهارة واحـــدة هى مقدمة الدرس ، واستخداما استمارة الملاحظة لتقويم المهارة التدريسية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التدريس المصغر فى تطوير المهارة التدريسية .

٢- أجـــرت " عصـــمت كـــامل " ١٩٨٩ (٩) دراسة تهدف إلى استخدام نموذج تعليمي لتدريب الطلاب المعلمين فى التربية العملية بقسم التربية البدنية بجامعة البحرين وذلك على عينة قوامها ١٦ طالبا وطالبة قسمت إلى أربعة مجموعات ، واستخدمت بطاقة الملاحظـــة لتقويم مهارات لتدريس ، وتوصلت إلى فاعلية أسلوب التدريس المصغر لتطوير بعض مهارات التدريس .

٣- أجـــرت " عـــزة حمدي " ١٩٩١ (٨) دراسة تهدف إلى التعرف على تأثير استخدام الأسلوب الشامل فى تدريس مهارات كرة السلة من خلال برنامج مقترح ، وذلك على عيـــنة قوامها ٤٠ طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية قسمت إلـــى مجموعتيـــن إحداهمـــا تجريبية والأخرى ضابطة ، وأهم ما أسفرت عنه نتائج البحـــث ان التدريـــبات الجماعـــية للمهارات الحركية فى صورة تنافسية أفضل من الاسلوب العادى فى تدريس مهارات كرة السلة

٤- قام " أبو النجا عز الدين " ١٩٩٧ (١) بدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التدريس التعاونى على تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية قبل الخدمة ، وذلك على عينة عشوائية قوامها ٣٠ طالبا من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا ثم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضـــابطة ، واســـتخدام الباحـــث بطاقة الملاحظة لتقويم مستوى الأداء لعينة البحث وتوصـــل إلى فاعلية اسلوب التدريس التعاونى فى تنمية وتحسين المهارات التدريسية المتمثلة فى التخطيط والتنفيذ لدى معلمى التربية الرياضية قبل الخدمة .

إجراءات البحث :-

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي وقد استخدم التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث بلغ قوامها ٢٤ معلما بنسبة ٦٨,٦% من مجموع معلمي التربية البدنية البالغ عددهم ٣٥ معلما والقائمين بالتدريس فى المرحلة الابتدائية بـالمدارس التابعة لإدارة تعليم منطقة الحدود الشمالية بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية وذلـك بعد استثناء المعلمين من ذوى المؤهلات الاقل من بكالوريوس التعليم الابتدائي ومن لم ينـتظموا طوال فترة تطبيق البحث وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة بواقع ١٢ معلما لكل مجموعة .

تم ايجاد التكافؤ بين المجموعتين والضابطة جدول (١) وذلك فى المتغيرات التالية :

١- المعـدل التراكمـي عـند التخرج (من واقع وثيقة التخرج بملف كل معلم فى ادارة التعلـيم) ، ويشـير هـذا المعـدل إلى مستوى التحصيل الدراسي النظرى والعملي والميدان للمعلم طوال فترة دراسته بالكلية .

٢- عدد سنوات الخبرة فى التدريس (من واقع ملف المعلم بإدارة التعليم) .

٣- مستوى الذكاء (اختبار القدرات العقلية) مرفق (١)

٤- المهارات التدريسية قيد البحث (بطاقة الملاحظة) مرفق (٢)

جدول (١)

اختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للمتغيرات قيد البحث

ن = ٣٤

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع			
المعدل التراكمي	٢,٦٩	٠,٢٥	٢,٨١	٠,٣٢	٠,١٢	١,٤١٧	غير دال
سنوات الخبرة	٤,٠٠	١,٦١	٤,٦	٠,٦٦	٠,٦	١,٦٥٣	غير دال
الذكاء	٩١,٣٧	١٣,٨٤	٩٦,٧	١٤,٧١	٥,٣٣	١,٢٢٦	غير دال
التخطيط	١٥,٩	١,٨١	١٦,٣	١,٦٧	٠,٤	٠,٧٧٨	غير دال
التنفيذ	٥٧,٩	٤,٧٢	٥٥,٧	٣,٩٢	٢,٢	١,٧٢	غير دال
التقويم	٧,٨	١,٤٥	٨,٦	١,٩٤	٠,٨	١,٥٨٤	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٦٩

يتضـــح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبـــية فـــى متغيرات (المعدل التراكمي ، سنوات الخبرة ، الذكاء ، التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات .

أدوات جمع البيانات :

١- اختبار الذكاء : لاحمد ذكى صالح - مرفق (١)

ويقـــيس هـــذا الاختبار أربعة من القدرات الاساسية فى النجاح الدراسي والنجاح المهنى للأفراد بالإضافة إلى انه يعطى صورة عامة عن ذكاء الفرد وقد سبق استخدام هذا الاختبار على عينات مختلفة من الطلاب فى المرحلة الجامعية وما بعدها بعد التأكد من صدقه وثباته فى العديد من الدراسات فى البيئة المحلية والعربية وبذلك ارتضى الباحث لقياس الذكاء بهذا الاختبار .

٢- بطاقة الملاحظة : لقياس المهارات التدريسية - مرفق (٢)

قـــام الباحث بتصميم بطاقة الملاحظة متبعا الخطوات العلمية لذلك واستخدامها فى دراسة سابقة (٣) بعد ان تأكد من صدقها من خلال حساب صدق المحتوى الذي تراوح ما بين ٩١,٦% - ٩٣,٨٨% وكذلك حساب الثبات من خلال إعادة الاختبار تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٧٩٢ - ٠,٨٥٣ ، ومـــع ذلك ونظرا لاختلاف العينة فقد تم ايجاد الثبات بطريقة تطبيق بطاقة الملاحظـــة على مجموعة مكونة من ستة معلمين من مجتمع البحث ومن غير أفراد عينته وذلك يومـــى ٢١، ٢٢ / ١٢/ ١٤٢٣هـــ الموافـــق ٢٢، ٢٣/ ٢/٢٠٠٣م ، ثـــم إعـــادة تطبـــيقها " Test and retest method " علـــي نفس المجموعة وتحت نفس الظروف وذلك في يومي ٢،٣/١/١٤٢٤هـــ الموافق ٤ ، ٥/٣/٢٠٠٣م بفاصل زمني مدته عشر ايام بين التطبيقين كما تم ايجاد معامل الارتباط بينهما جدول (٢).

جدول (٣)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة

ن = ٦

المهارة	التطبيق الاول		التطبيق الثاني		معاملات الارتباط المحسوبة	مستوي الدلالة
	س/	ع ±	س/	ع ±		
التخطيط	١٥,٥	١,٧١٤	١٥,٣٣	١,٩٧	٠,٨٨٦	دال
التنفيذ	٥٧,١٧	٥,٩٦	٥٦	٧,٣٧١	٠,٩٤٣	دال
التقويم	٧,٥	١,٧٨	٧,٨٣٣	١,٣٤٤	٠,٩١٤	دال

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ٠,٨١١

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباط دال احصائيا بين درجات التطبيق الاول والثاني لبطاقة الملاحظة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٨٨٦ ، ٠,٩٤٣ مما يشير الي ثبات بطاقة الملاحظة .

التجربة الاستطلاعية للبحث :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية علي عينة من الخارج ومن داخل المجتمع الاصلي في الفترة من ١٤٢٤/١/٥هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/٨م لمدة يومين حتى ١٤٢٤/١/٧هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/١٠ م وذلك بالصالة المغطاة بمدرسة صلاح الدين الايوبي الابتدائية بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية بهدف التأكد من :

- مدي فهم المساعدين لدورهم تجهيز واعداد المكان للتدريس .
- ضبط اجراءات المشاهدة والتقويم باستخدام بطاقة الملاحظة وكذلك مكان الاجتماعات للمناقشة وتبادل الرأي بين افراد المجموعة التجريبية لعينة البحث .
- التاكد من صحة استخدام بطاقة الملاحظة من قبل اعضاء اللجنة المختصة .

القياس القبلي : ــ

تم إجراء القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الفترة من ١٤٢٤/١/١٢هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/١٥م وحتي ١٤٢٤/١/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/٢٦م وذلك من خلال متابعة درس تربـــية بدنية متكامل المراحل "تخطيط ــ تنفيذ ــ تقويم " لكل معلم من افراد عينة البحث وذلـــك من قبل اللجنة المشكلة من الباحث ومشرفين تربويين للتربية البدنية بإدارة التعليم حيث يؤخذ متوسط مستوي اداء كل معلم للمهارات التدريسية من قبل اللجنة الثلاثية .

تنفيذ التجربة :

تـــم تقســـيم المجموعـــة التجريبية الي مجموعتين تضم كل مجموعة ستة من المعلمين يقومون بالتدريس بشكل تعاوني ، حيث يشتركون معا في التخطيط (التحضير) الدرس ثم تنفيذه عـــن طريق توزيع الادوار فيما بينهم بحيث يقوم كل معلم بتنفيذ احد اجزاء الدرس المتمثلة في الاحمـــاء والإعداد البدني ــ النشاط التعليمي والتطبيقي ثم النشاط الختامي ، وذلك بالتبادل فيما بينهم علي تلاميذ الصف الخامس أ ، ب في الصالة المغطاة بمدرسة صلاح الدين الايوبي بواقع درســـا اســـبوعيا علي كل صف حيث يقوم كل معلم بتنفيذ جزء واحد من اجزاء الدرس امام زملائـــه مرة في الاسبوع الاول ثم يتم تبادل الادوار في الاسبوع الثاني بحيث يختار كل معلم جزء اخر من اجزاء الدرس عدا الجزء الرئيسي (التعليمي التطبيقي) فيقوم بتدريسه اثنان من المعمليـــن وهكذا .....حتى يكون كل معلم في المجموعة التجريبية قد نفذ جميع أجزاء الدرس بالـــتعاون مـــع زملائه علي مدار خمسة اسابيع متتالية في الفترة من ١٤٢٤/١/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/٢٩م وحـــتى ١٤٢٤/٢/٢٨هـ الموافق ٢٠٠٣/٤/٣٠م وذلك تمشيا مع زمن الوحدة بمنهج التربية الرياضية وفقا للخطة الدارسيه ، ومع ما اشار الية "سلافن SLAVIN" ١٩٩٣ (١١) بـــان الفـــائدة الحقيقية للتدريس التعاوني تظهر اثارها بعد التدريب لمدة بسيطة لا تتعدي بضـــعة اســـابيع وبعدهـــا تـــتدخل متغيرات اخري قد تؤدي الي تعزيز المهارات التدريسية او اضعافها مثل شخصية المعلم والمادة الدراسية وغيرها .....

ــ عقب كل درس يجتمع الباحث بكل مجموعة من المعلمين افراد عينة البحث التجريبية ، وعقد مناقشـــة لاستعراض الملاحظات حول طبيعة العمل التعاوني في تدريس التربية البدنية بما يتضـــمنة من تخطيط الدرس وتنفيذ اجزائه المختلفة وتقويم الدرس من قبل المعلم في ضوء الاهداف السلوكية المصاغة بدقة لكل جزء من اجزاء الدرس .

اسلوب التقويم المتبع في القياسات القبلية والبعدية :

ـ تم تقويم مستوي الاداء للمعلمين افراد المجموعة التجريبية لعينة البحث من قبل اللجنة الثلاثية المشكلة من الباحث واثنين من المشرفين التربويين للتربية البدنية بإدارة التعليم حيث يستخدم كل عضو من اعضاء اللجنة بطاقة الملاحظة في تقويم مستوي اداء المعلم للمهارات التدريسية من خلال قيامة بتدريس درس تربية بدنية متكامل المراحل " تخطيط ـ تنفيذ ـ تقويم "حيث يؤخذ متوسط الدرجات المعطاة من قبل اعضاء اللجنة لكل معلم علي حدى ليعبر عن مستواه الحقيقي في ادائه للمهارات التدريسية .

المجموعة الضابطة : ـ

اتبع المعلمون في المجموعة الضابطة الاسلوب التقليدي المتبع في التدريس تحت اشراف الباحث حيث يقوم كل معلم من افراد هذه المجموعة بتنفيذ جميع اجزاء الدرس كاملة وبدون مشاركة اى زميل له بحيث يتم مشاهدة درسا واحدا اسبوعيا لكل منهم علي تلاميذ الصف الخامس بالمدرسة التي يعمل بها وذلك لمدة خمسة اسابيع متتالية هي نفس فترة تنفيذ التجربة من ١٤٢٤/١/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/٢٩م وحتى ١٤٢٤/٢/٢٨هـ الموافق ٢٠٠٣/٤/٣٠م وتم تقويم افراد هذه المجموعة بنفس الاسلوب المتبع مع افراد المجموعة التجريبية .

القياس البعدي :ـ

تم تنفيذ القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الفترة من ١٤٢٤/٣/١هـ الموافق ٢٠٠٣/٥/٣م وحتي ١٤٢٤/٢/١٢هـ الموافق ٢٠٠٣/٥/١٤م وذلك من خلال مشاهدة درس تربية بدنية كامل لكل معلم من افراد عينة البحث وبنفس الطريقة التي تم بها القياس القبلي

الاسلوب الاحصائي المستخدم :

تم استخدام المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات ، ومعامل الارتباط .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها : ـ

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى

للمجموعة الضابطة في مهارات التدريس

ن = ١٣

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة
	س̄	ع ±	س̄	ع ±			
التخطيط	١٥,٩	١,٨١	١٤,٦	١,٣٤	١,٣	١,٩١٥	غير دال
التنفيذ	٥٧,٩	٤,٧٢	٥٤,٢	٣,٩١	٣,٧	٢,٠٠٢	غير دال
التقويم	٧,٨	١,٤٥	٩,٣	١,٨٧	١,٥	٢,١٠١	غير دال

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢٠١**

يتضح من جدول (٣) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسيين القبلي والبعدي ، للمجموعة الضابطة ، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى الأسلوب التقليدي المتبع فى تدريس التربية البدنية لا يعمل على تحسين ملموس فى المهارات التدريسية قيد البحث ، ويعزى الباحث ذلك إلى قصر مدة تطبيق الدراسة بالإضافة إلى ان المعلمين القائمين بتدريس التربية البدنية يميلون إلى تكرار خبراتهم الفردية فى المواقف التدريسية المتشابهة ، ويختلف ذلك مع ما توصلت اليه " عصمت كامل ١٩٨٩ (٩) ، " أبو النجا عز الدين " ١٩٩٧ (٢) بأن الأسلوب التقليدي المتبع فى التدريس يسهم فى تحسين المهارات التدريسية لدى الطلاب فى التربية العملية ، ويرجع الباحث هذا إلى اختلاف عينة البحث وخبراتهم السابقة بالمهارات التدريسية فالطلاب لديهم الاستعداد لاكتساب المهارات التدريسية الجديدة عليهم لانعدام خبراتهم السابقة بها أما بالنسبة للمعلمين فالأسلوب التقليدي المعتاد فى التدريس لا يؤثر ايجابيا فى تطوير المهارات التدريسية لديهم ومن ثم يتحقق لدينا صحة الفرض الأول من فروض البحث .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى مهارات التدريس

ن = ١٣

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة
	س̄	ع ±	س̄	ع ±			
التخطيط	١٦,٣	١,٦٧	١٩,٨	٢,٩	٣,٥	٣,٤٦٩	دال
التنفيذ	٥٥,٧	٣,٩٢	٦٤,٣	٥,٨٦	٨,٦	٤,٠٤٥	دال
التقويم	٨,٦	١,٩٤	١١,٩	٢,٦١	٣,٣	٣,٣٦٤	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢٠١

يتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) .

ويشير ذلك إلى فاعلية التدريس التعاونى فى تطوير المهارات التدريسية لدى معلمى التربية البدنية " أفراد عينة البحث " ، ويعزى الباحث ذلك إلى ان العمل التعاونى يسهم بدرجة كبيرة فى تبادل الخبرات العملية على وجه الخصوص ، ومجال تدريس التربية البدنية يتسم بالطابع العملي مما يتيح الفرصة لانتقال تلك الخبرات بسهولة بين افراد المجموعة التجريبية ، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه " عزة حمدى " ١٩٩١ (٨) حيث أظهرت نتائج دراستها فاعلية الأسلوب الشامل فى التدريس لتحسين المهارات والقدرات الخاصة ، كما يتفق مع ما أشار اليه "أحمد الصيداوى " ١٩٩٢ (٤: ٢٥٢) بأهمية التدريس التعاونى فى إعداد المعلم وتدريبية على اكتساب المهارات التدريسية وذلك من خلال تبادل الخبرات المتعلقة بتلك المهارات بين مجموعة المعلمين الذين يقومون بالتدريس التعاونى ، ومن ثم يتضح أن التدريس التعاونى يؤثر ايجابيا ويسهم بفاعلية فى تطوير المهارات التدريسية لدى معلمى التربية البدنية مما يؤكد تحقيق صحة الفرض الثانى من فروض البحث .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

فى متوسطات القياسات البعدية

ن = ٣٤

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة
	س̄	ع ±	س̄	ع ±			
التخطيط	١٤,٦	١,٣٤	١٩,٨	٢,٩	٥,٢	٧,٨٠٨	دال
التنفيذ	٥٤,٢	٣,٩١	٦٤,٣	٥,٨٦	١٠,١	٦,٨٧٥	دال
التقويم	٩,٣	١,٨٧	١١,٩	٢,٦١	٢,٦	٣,٨٨٦	دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٦٩

يتضح من جدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسطات القياسات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية ، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ، وهذا يعنى أن للتدريس التعاونى اثر ايجابي واضح فى تطوير المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية مقارنة بالأسلوب التقليدي المتبع ، ويعزى الباحث ذلك إلى ان التدريس التعاونى وما يتضمنه من تقسيم المسئولية لقيادة العمل بين افراد المجموعة وتبادل الأدوار فيما بينهم وما يتبع ذلك من ملاحظة خبرات الآخرين ومناقشة الجوانب الايجابية والسلبية لهذه الخبرات بغرض أبراز الايجابيات وتجنب السلبيات ، كل ذلك يؤدى إلى تطوير المهارات التدريسية لدى معلمى التربية البدنية ، ويتفق ذلك مع ما اشار اليه " سلافن Slavin " ١٩٩٣ (١١: ٥٢) ، وأحمد صيداوى ١٩٩٢ (٤: ٢٢) بأن التدريس التعاونى يسهم بنصيب وافر فى اعداد المعلم وتدريبه على اكتساب المهارات التدريسية ، كما يتفق مع ما توصل اليه كل من " فيكرز وسنكلر Vickers & Sinclair " ١٩٨٢ (١٢) ، " عصمت كامل " ١٩٨٩ (٩) ، " عزة حمدي " ١٩٩١ (٨) ، " أبو النجا عز الدين " ١٩٩٧ (٢) إلى أهمية استخدام أساليب التدريس الحديثة مثل التدريس المصغر والتدريس الشامل والتدريس التعاونى لزيادة التعلم وتطوير المهارات التدريسية ، ومن ثم يتضح ان للتدريس التعاونى أثره الايجابي وفاعليته فى تطوير المهارات التدريسية قيد البحث مما يحقق لدينا صحة الفرض الثالث من فروض البحث .

الاستخلاصات :

على ضوء نتائج البحث وفى حدود إجراءاته يمكن استخلاص ما يلي :

- فاعلـــية الـــتدريس التعاونى فى تطوير المهارات التدريسية المتمثلة فى (التخطيط – التنفيذ – التقويم) لدى معلمى التربية البدنية .

- بطاقـــة الملاحظـــة المستخدمة لها فاعليتها فى تطوير المهارات التدريسية لدى معلمى التربية البدنية من خلال التقويم الصحيح لمستوى أدائهم فى تلك المهارات التدريسية .

- الاســـلوب التقلـــيدي المتبع فى التدريس لا يعمل بشكل ملحوظ على تطوير المهارات التدريسية لدى معلمى التربية البدنية .

التوصيات :-

فـــى ضـــوء أهداف البحث وفى حدود إجراءاته ومن خلال نتائجه واستخلاصاته يوصى الباحث بما يلي :

- إدخـــال الـــتدريس التعاونى ضمن الدورات التدريبية التى تعقد لمعلمى التربية البدنية بهدف تطوير المهارات التدريسية لديهم .

- الاهـــتمام ببرامج اعداد وتدريب معلمى التربية البدنية وانتظامها خلال سنوات عملهم لتسهم فى تطوير مستوى أدائهم التدريسي .

- إجـــراء دراســـات مشابهة لمقارنة اثر التدريس التعاونى بغيره من الاساليب التدريسية الحديثة فى مجال التربية البدنية .

- اســـتخدام بطاقـــة الملاحظة لتوفير قدر اكبر من الموضوعية عند تقويم مستوى الاداء التدريسي لمعلمى التربية البدنية .

مراجع البحث :

١- أبو النجا عز الدين : التربية العملية وأساليب التدريس ، دار حراء ، المنيا ، ١٩٩٢م

٢- ـــــــــــــــــ : " تاثير أسلوب التدريس التعاونى على تنمية المهارات التدريسية لدى معلمى التربية الرياضية قبل الخدمة " بحث منشور مجلة علوم وفنون الرياضة ، المجلد التاسع ، العدد الثالث ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧م .

٣- أحمد البسيونى السيد : " اثر التغذية الراجعة البصرية على مستوى أداء الطلاب المعلمين لبعض المهارات التدريسية فى درس التربية البدنية " ، بحث منشور ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، مجلد ٣٧ ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، ابريل ٢٠٠١م .

٤- أحمد صيداوى : التعلم التعاونى ، المؤتمر التربوي الثامن ، وزارة التربية ، البحرين ، ١٩٩٢م .

٥- جابر عبد الحميد ، وآخرون : مهارات التدريس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٦- ذكية ابراهيم أحمد : " التدريس المصغر وأثره فى تطوير بعض المهارات التدريسية لطلاب كلية التربية الرياضية " ، المؤتمر الدولي لتاريخ وعلوم الرياضة ، المجلد الثالث ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، يناير ١٩٨٨م

٧- زينب أحمد عبد الغنى : " أثر استخدام بعض نماذج التعليم والتعلم لتدريب معلمى الرياضيات قبل الخدمة على مهارات التدريس الجيد " ، مجلة علوم الرياضة ، المجلد الرابع ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، ديسمبر ١٩٩٢م .

٨- عزة محمد حمدي : " أثر استخدام الأسلوب الشامل فى تعليم كرة السلة لطالبات كلية التربية الرياضية (دراسة تجريبية) " ، مجلة نظريات وتطبيقات ، العدد التاسع ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩١م .

٩- عصـــمت ابراهـــيم كامل : " أثر استخدام نموذج تعليمي مقترح على تحسين بعض مهارات التدريس " ، المؤتمر التربوي السنوى الخامس ، وزارة التربية ، البحرين ، ابريل ١٩٨٩م .

١٠- مكارم أبو هرجة : " اثر كل من الاسلوب المنفرد والمتعدد فى تدريس الجمباز على ســـرعة تغيـــير الاتجاه نحو ممارسته لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الاساســـي بمدينة المنيا " مجلة علوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، مارس ١٩٨٦م .

11- Slavin, R.E . : " Cooperative teaching ; (2 nd edition) Toronto, charles E. merril co., 1993 .

12- Vickers, J. and Sinclair, G. : " the physical education teaching laberatory theory to practive on the campus, joperd, October, 1982 .